

## ٨٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٤٤ إلى ٣٦٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. يا له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا

عبده ورسوله ثم - 00:00:00

وصلنا الى صفة الكلام ويختم المصنف الكلام ما فيها. آآ بمسائل متعلقة نتكلم عن القرآن كلام الله عند من عندنا شهيرة هذا؟

القرآن كلام من مانع عند الاشاعرة؟ نعم. هذه المسألة - 00:00:21

قال المصنف حفظه الله القرآن كلام من؟ عند الاشاعرة. بعد اتفاق علماء الاشاعرة على ان القرآن الذي بين ايدينا ليس كلام الله حقيقة

اختلفوا هو كلام من؟ على ثلاثة اقوال. القول الاول ان القرآن الذي بين ايدينا هو كلام جبريل - 00:01:00

ونحن نقرأ في الصلاة الفاظ جبريل القول الثاني ان القرآن الذي بين ايدينا الفاظه الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن نقرأ في

الصلاة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. ونتعبد بالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

القول الثالث ان الله خلق الفاظ القرآن في اللوح المحفوظ. ثم نزل على النبي مفرقا فهو ليس كلام لاحد ليس كلاما لاحد من الخلق.

يعني اخواني الثلاثة المشترك بين ان الكلام ماذا؟ مخلوق. نعم وهذا من اعظم الاقوال واشنعها. لا فرق بينهم وبين مذهب المعتزلة في

حقيقة الامر - 00:01:40

وبهذا التقرير يظهر الفرق بين مذهب الاشعيرة في القرآن ومذهب اهل السنة. ويعلم ان ما عليه الاشاعرة يتناقض مع ما كان عليه

ائمة السلف في القرآن خاصة الامام احمد. ولهذا يقول ابن عقيل اما دعوى الاشاعرة - 00:02:01

موافقة الامام احمد فباطل. اين هم؟ عن قول الامام احمد. من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر كنا في المرة الماضية هم كيف

يأولون؟ قول السلف من قال القرآن مخلوق فقد كفر. كيف يؤولون هذا القول؟ نعم يقولون من قرأ القرآن مخلوق اي من قال -

00:02:18

الكلام النفسي مخلوق طبعا السلف لو ارادوا الكلام النفسي لنصوا على هذا. لانه تقدم معنا في اول البحث للكلام ماذا؟ ان ان الكلام

يطلق على ماذا؟ على ما في النفس وعلى اللفظ ليس على ما في النفس فقط - 00:02:36

طيب قال عبدالله طبعاً الامام احمد قال من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو كافر. هذا معناه ماذا؟ من قال لفظي. لان اللفظ يطلق على

ماذا على المرفوض المرفوض الذي ينطق على المرفوض الذي ينطق. فالام احمد - 00:02:49

قال هذا لان هذا القول كان في زمنه يقول من؟ الحمد لله. ليكون صاحب لكم. سنتكلم عن الكراييسي بعد ذلك لكنه كان مشهورا عن

الجامية الجميع كانوا يقولون ماذا؟ الفاظنا بالقرآن مخلوقة. ويقصدون بالفاظنا ماذا؟ ليس افعالنا. يقصدون بها ماذا؟ لان كلمة الله

فيك كما سيأتي الكلام على هذا. مصدر اللفظ - 00:03:06

مصدر لفظ يلفظ لفظا. والمصدر له معنيان في اللغة. يطلق على ماذا؟ في علم المفعول. الفعل والمفعول. فهم يقصدون المفعول.

يقصدون القرآن نفسه مخلوق كم يا سيد؟ من قال لفظ بالقرآن مخلوف فهو كافر. قال عبدالله بن احمد قال ابي تكلم الله بصوت

وقال لا ينكر هذا اي الكلام بصوت - 00:03:31

الا الجامية. فكيف اذا يحملون كلام احمد على انه يصل بكلام لنفسه؟ هو يتكلم عن الصوت. نعم؟ بصوت لا حول ولا قوة الا بالله نعم

تكلم الله بصوت وقال لا ينكر هذا الا الجهمية. وقال ايضا فيما رواه عنه صالح ابنه وابن عمي حنبل. جبريل سمعه من الله والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

وسمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم والاشاعرة تقول ان جبريل لم يسمع كلام الله من الله والقراءة عنده والتلاوة والكتابة مخلوقة والقرآن صفة قائمة في نفس المتكلم لا تظهر لاحساس المكلفين. القرآن معنوي معنى قائم في نفس المتكلم في نفس اللام. وهذه الصفة لا تظهر لاحساس المكلفين اي - [00:04:23](#)

المقصود بالاحساس وانا حاسة في السمع. وانما الاصوات والحروف حكاية كما تقدم معنا ان النجارة يقولون ماذا حكاية؟ والكلابية يقولون ماذا من يقول كل نبيا؟ عبارة وكل ما الفرق بين الحكاية والعبارة - [00:04:50](#)

اذا كان تحكي نفس الكلام. نعم ولا بد ان تعبر عنه بالفاظ. والقولان قريبان ان القرآن ليس كلام الله حلو حاصل المذاهب في حقيقة القرآن. بعد العرض السابق تكشف لدينا ظهر لدينا ثلاثة اتجاهات اساسية في حقيقة القرآن. الاول ان كلام الله غير مخلوق والقرآن غير مخلوق وقول اهل السنة والجماعة. الثاني - [00:05:10](#)

ان كلام الله مخلوق والقرآن مخلوق وقول المعتزلة. الثالث ان كلام الله غير مخلوق والقرآن مخلوق وقول الاشاعرة القرآن يعني المقروءة الالفاظ. الفرع الثالث مسائل متعلقة بصفة الكلام والقرآن قال وثمة مسائل كثيرة سنقف مع ثلاث منها بشكل مختصر. المسألة الاولى قضية الوقف في القرآن ومعناها ان هناك اناسا توقفوا - [00:05:33](#)

في القرآن فقالوا نقول القرآن كلام الله ونتوقف نقول مخلوق ولا غير مخلوق وهذا القول عرف في التاريخ بمسألة التوقف في القرآن وقد ظهر هذا القول في زمن الامام احمد وانكره انكارا شديدا. وانكره ايضا عدد من الائمة في زمن الامام احمد وجعله الامام - [00:05:59](#)

احمد داخلا في التجهل. حيث يقول افتרכת الجهمية على ثلاث فرق يعني في القرآن فرقة قالوا القرآن مخلوق وفرقة قالوا كلام الله وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق. فالثلاثة الامام احمدي عندهم ماذا من اقوال الجميع. وان كان الثالث هذا سيأتي فيه تفصيل - [00:06:16](#)

وسئل الامام احمد هل للرجل رخصة ان يقول القرآن كلام الله ثم يسكت؟ كما كان الصحابة والتابعون يقولون القرآن كلام الله قال ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. هذا النقل مهم جدا لماذا؟ يبين ان هذه الزيادة حتى يأتي احد يقول كيف الامام احمد يقول - [00:06:37](#)

كل من وقف يكون جميلا والصحابة وقفوا. هل معناه ان الصحابة جامية؟ لان هذا القول لم يكن موجودا اصلا في زمن الصحابة هل في زمن الصحابة ظهر القول بخلق القرآن؟ فلو ما وقع فيه الناس من القول بخلقه القرآن كان يكفيه ان يقول القرآن مخلوق. القرآن كلام الله - [00:06:58](#)

ولا ولا يلزمه ان يقول ليس بمخلوق. عفاوا اذا نقول هذا الكلمة السارية في وقتنا مجملا من زماننا في بعض في بعض ازمنة اختفت هذه البدع اختفت هذه البدع يكفي ان تقول القرآن كلم الله - [00:07:14](#)

في بعض الازمنة اظن الان هذه البدعة ليست ليست ظاهرة ليست موجودة. فتقول يكفي ان تقول القرآن كلا للعوام عندما تخاطب العوام. لاني لو قلت القرآن كلام الله ليس بمخلوق قد لا - [00:07:30](#)

يعني يسألون ما معنى ليس بمخلوق؟ لا يفهمونها اصلا لكن في زمن احمد كان حريصا على اضافة هذا القيد القرآني كلام الله ليس بمخلوق ردا على الجهمية. نعم. قال ولولا ما وقع فيه الناس كان يسعوه - [00:07:40](#)

ولكن حيث تكلموا اي الجهمية فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون. يعني لاي شيء لا يتكلم اهل السنة. تكلموا الاولى وهو الجماعة في اهل الجهمية ويتكلمون المقصود به اهل السنة - [00:07:53](#)

يتكلمون اي اي سنة. فالامام احمد يوجب التصريح بهذا القيد وهو ان القرآن كلام الله غير مخلوق المسألة الثانية لا يتكلمون عن السنة حيث تكلم الجهمية كيف لا يتكلم اهل السنة؟ هذا هو المقصود يعني - [00:08:07](#)

المسألة الثانية وهذا النقل نقل مباشر ذكره ابو داود في مسائله يعني ابو داود سمعه مباشرة فلا شك في صحة هذا النقل يعني  
المسألة الثانية. مسألة اللفظ بالقرآن ويعبر عنها في بعض كتب العقائد بالتلاوة والمدلول. ومعنى هذه المسألة هل اللفظ بالقرآن -

00:08:24

مخلوق ام غير مخلوق؟ والبحث في هذه المسألة طويل وفيه تفاريع كثيرة وهي حرية بالبحث والتنقيب. وحاصل ما يمكن ان يقال  
فيها ان الحديث فيها بلاء بعد فتنة القرآن وعلى فتنة خلق القرآن. واول من قال بها حسين الكرابيسي. هو من اهل السنة - 00:08:47  
المتوفى سنة مئتين واربع وثلاثين. فقد صرح فيها الكرابيسي بان اللفظ بالقرآن مخلوق. ماذا كان يقصد بهذا ملفوزة. لأ. لو كان  
المفروض يكون جني. بالفعل فعلا. فعله يصل ده فعله ماذا؟ فعل نفس مخلوق. وانكر عليه الامام احمد وقال واي شيء - 00:09:07  
قالت الجهمية الا هذا انت وافقت الجامية في لفظه وان كنت تقصد شيئا اخر وجعل الامام هذا القول فرعا من التجهل. وذلك لان  
الامام احمد كان يتجادل مع اناس يعتقدون ان لفظ الحدوث يساوي لفظ يساوي الخلق - 00:09:25  
ما ماذا يقصد بهذه العبارة الاخيرة لا يعني القرآن يستدل بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث على ان القرآن مخلوق. وما  
معنى محدث عند اهل السنة؟ محدث يعني متجدد متعلق بالمشيئة. فلفظ الحدوث ليس معناه لفظ الخلق - 00:09:40  
لفظ حدث له معنيان. حدث المعنى وجد بعد ان لم يكن موجودا وحدث معنى تجدد التجدد لا ينافي القدم. فكلام الله قديم النوى  
حادث الاحاديث ثم لما حدثت هذه المسألة وقع خلاف طويل بين اهل السنة والحديث حتى قال ابن قتيبة - 00:10:06  
لو كتاب اسمه الاختلاف في اللفظ نعم لم يختلف اهل الحديث في شيء يعني فيما يتعلق بالقرآن الا في مسألة اللفظ. معنى ذلك ان  
مسألة اللفظ قال بها بعض اهل السنة من اهل الحديث اهل السنة - 00:10:23  
بل قال والخلاف في هذه المسألة من خصائص اهل الحديث. لم يتحدث فيها الا اهل الحديث. وحصلت بين اهل الحديث في هذه  
المسألة فرقة وفتنة كما ذكر ابن وذكر عددا من شواهد هذه الفتنة بسبب هذا الم البخاري البخاري ما قال اللفظ بالقرآن مخلوق -

00:10:36

البخاري قال افعالنا مخلوقة مثال ذات الكلام عن البخاري لكن هل هذا السبب هو سبب تأليف الكتاب ام لا ادري انت طلعت على شيء  
مثل هذا؟ نعم يعني واحد من - 00:10:56

عن المهندس اتهموا بانه يقول بقول الجهل. الذولي. ايوه. الذولي الذي اتهمه بيده. نعم هو في سبب هذا الكتاب لا ادري هل ممكن  
يكون الفه بسببه؟ لكن ودول اتهموا بسبب هذا وحدثت فتنة بين الذهن والبخاري لانه سيشير اليها. وحاصل اقوال اهل الحديث في  
هذه المسألة ترجع الى ثلاثة اقوال اساسية. القول - 00:11:07

اول ان اللفظ بالقرآن مخلوق. وكان اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون باللفظ هنا فعلهم. يقصدون فعلهم الذي صدر منهم  
وهو التلفظ. لان لفظه كلمة ماذا؟ مجملا تطلق على ماذا - 00:11:31

فرد مشترك يطلق على الفعل وعلى المفعول. فهم يقصدون ان افعالهم مخلوقة. وكان اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون  
باللفظ هنا فعلهم الذي صدر منه هو التلفظ حتى الكرابيس حين شرح قوله ذكر انه يقصد التلفظ - 00:11:48

يقول الذهبي ولا ريب ان ما ابتلعوا الكرابيسي وحرره في مسألة التلفظ وانه مخلوق حق الكرابيسي حق لكن اباه الامام احمد. لماذا  
اباه رفضه؟ لان لا يتبرع به الى القول لننا يتذرع - 00:12:08

واتخذ ذريعة. الى القول بخلق القرآن فسد الامام احمد الباب لانك لا تقدر ان تفرز التلفظ من المرفوض الذي هو كلام الله الا في ذهنك.  
لا تفرز تفصل. تميز. لا تستطيع ان تميز بين اللفظ - 00:12:24

الا في ذهنك يعني عندما تنطق تقول الفاظنا بالقرآن مخلوقة. في الواقع لا تستطيع ان تفرق بين فعلك وبين المرفوض. لان فعلك ماذا؟  
امر معنوي. لا يرى. اما المرفوض يسمع. لكن هل فعلك يرى او يسمع؟ فلا تصح ان تفرز بينهما - 00:12:40

بنتك فهمتي طريقة الامام احمد ولا شك ان طريقته كانت اصح طيب القول الثاني ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق واتكلم الان عن  
اقوال اهل الحديث في هذه المسألة. القول الاول ان اللفظ في القرآن مخلوق - 00:12:56

نعم كالكراميس القول الثاني ان لفظ القرآن غير مخلوق وكل اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون باللفظ الملفوظ لا

يقصدون بهذا فعلك. لان اهل السنة يقولون ان افعالنا مخلوقة - [00:13:11](#)

لو قالوا قصدوا باللفظ الفعل سيكونون ماذا خضرىا فهمت؟ لو قالوا ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق. ما هو الذي غير مخلوق؟ الملفوظ

الذي هو كلام الله. اما افعالنا نحن ماذا؟ مخلوقة. القول - [00:13:26](#)

لذلك من توقف في المسألة. لماذا قدر ينزل من الافعال مخلوقات؟ لو قلت ان لفظ بالقرآن غير مخلوق. هم. وقصدت الامرين التلفظ والملفوظ. هم. التلفظ هو فعلك ففعلك ماذا كمان. غير مخلوق. غير مخلوق لله انت الذي خلقتة. هذا قول المعتزلة المعتزلة يقولون

مال العباد؟ ما معنى غير مخلوق؟ يعني غير مخلوق لله. المعتزل يقولون من؟ انت - [00:13:42](#)

خلقت فعلك. فهمت؟ القول الثالث نعم. اذا كنت اقرأ القرآن الحروب التي يخرج من فمي هل يصيح ان نقول هي مخلوقة ولا؟ لا

فعله كون مخلوق اما الحروف نفسها ليست مخلوق. اما الحروف هي المرفوض - [00:14:05](#)

الحروف هي ماذا؟ هي المرفوض لم يتصل به اللفظ لفظه. ماء دقيقة. يخرج. لماذا سمي اللفظ لفظا لفظ شيئا اخرجه من فمه. فهذا

اللفظ نفسه ليس مخلوقا لكن فعلك انت حركاتك انت مخلوقة - [00:14:22](#)

ولذلك هو يقول تفرز ان تفصل بين الفعل وبين المفعول. لان الشيخ فيما سبق وذكر الحضور وحضوره الشخصي والاسواق مخلوق اقوى. هو يقصد بالحروف ماذا؟ الحروف ماذا؟ حركات الاحبال الصوتية دي التي تخرج مخارج؟ لكن نفس الكلام لو قلت نفس الكلام

هو حروف - [00:14:37](#)

اذا ما الذي بقي ليس مخلوقا؟ ما الذي بقي ليس مخلوقا شيء اذا لابد ان تقول ماذا؟ ولذلك يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق من

جميع جهاته. معنى من جميع جهات ايه؟ منطوقا فالمنطوق ليس مخلوق. بس - [00:14:57](#)

مكتوبا مقروءا محكيا القول الثالث من توقف في المسألة ولم يقل لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. بل عد الاطلاقين بدعة. هو تحقيق مذهب الامام احمد وان كانت الرواية عن الامام احمد مختلفة وتحتاج الى تفصيل وتوضيح. يعني هناك قول الشيخ السلطان

يرى الا تحقيق مذهب احمد ماذا؟ على - [00:15:11](#)

لانهما عبارة موهبة هو سبب الاختلاف بدأ للحديث في هذه المسألة هو الاجمال في كلمة اللفظ فان هذه الكلمة تطلق بعنيين اما بمعنى

التلفظ الذي هو فعل المخلوق او بمعنى المتلفظ به والذي هو كلام الله المرفوظ يعني المتلفظ به والملف - [00:15:35](#)

خص ابن قتيبة هذه المسألة بكتاب مفرد وكتاب الاختلاف في اللفظ. وذكر سبب الاختلاف حيث يقول هم اي اهل السنة والجماعة.

مجمعون على اصل واحد وهو ان القرآن كلام الله - [00:15:53](#)

غير مخلوق في كل موضع. ما معنى في كل موضع؟ في كل جهة في كل حال مسموح مكتوب مقروء في هذا المصحف وفي هذا

المصحف وفي هذا المصحف. وانما اختلفوا في فرع لم يفهموه لغموضه ولطف معناه - [00:16:07](#)

وتعلق كل فريق من اهل السنة بشعبة منه. ولم يكن معه مع اهل السنة الة التمييز ولا فحص الناظرين ولا علم اهل اللغة اذا فكر

احدهم في القراءة وجدها قد تكون قرآنا. لان السامع يسمع القراءة وسامع القراءة سامع القرآن. فيعتقد من هذه الجهة - [00:16:24](#)

ان القراءة هي القرآن غير مخلوق. ويفكر اخر في القراءة يجب فيجدها عملا لان الثواب يقع على عمل العبد لا على ان القرآن في الارض ويجد الناس يقولون قرأت اليوم كذا وكذا سورة وقرأت في تقديري فعلت والافعال مخلوقة. كما تقول ضربت واكلت وشربت

وهذه افعال مخلوقة. ويجدهم يقولون قراءة فلان احسن - [00:16:44](#)

من قراءة فلان وانما يريدون اداء فلان للقرآن احسن من اداء فلان وقراءة فلان اصوب من قراءة فلان. وانما يراد في جميع هذا العمل.

يريد في جميع هذا الذي الاداء والقراءة - [00:17:04](#)

العمل والعمل مخلوق لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن. انا ساقرا الكلام وهنا هذا اشكال في هذا الكلام. هناك اشكال. يعني اريدكم

ان تخرجوا. انتهى منه ثم تخرجون هذا الاشكال. نعم وقراءة - [00:17:21](#)

فلان الاصوب من قنائة فلان وانما يراد في جميع هذا العمل لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن فيعتقد من هذه الجهة ان القراءة انه

اتى عملا وان من قال القراءة غير مخلوقة فقد قال اعمال العباد غير مخلوقة. فلما وقعت هذه الحيرة ونزلت هذه البلية المصيبة فزع الناس الى علمائهم وذوي - [00:17:33](#)

رهيب فاختلفوا عليه اين الاشكال في هذا الكلام؟ ابن قتيبة عند مخالفة في هذا الكلام مخالفة لمادا باهل السنة في مسألة احسن واحد احسن من غيره احدد لها الجملة التي فيها خبر. احسن الفاز من بعض يعني احسنت. لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن. هذا القول اصلا قول الشاعر - [00:17:55](#)

ابن غتيبة سني الرخصية من اهل السنة ولكن اهل السنة الاشاعرة خالفوا اهل السنة في مسألة ماذا؟ تفاضل القرآن هنا قرآن يتفاوض ام لا اتفقوا ان القرآن ماذا؟ ليس اتفقوا. نقول جمهوره. وخلف الفائدة بعضهم كالطبري. وابن خزيمة. جمهور اهل السنة يقولون ماذا؟ القرآن ماذا؟ تفاضل - [00:18:23](#)

بابا يتفاضل يعني ليس قوله مثلا ثبت يد ابي لهب وتب. ليسورة الاخلاص. كما يقول شيخ الاسلام. يتفاوض يقول يتفاوض الشاعر انما قالوا لا يتفاضل لا بد ان تفهم الفرق بين ماذا بلا شاعرة ومذهب اهل السنة الذين يعني بعض اهل السنة كما قلت كان في قتيبة والطبري يقولون ماذا؟ لا - [00:18:45](#)

والاشعار يقولون ماذا لا يتفاضل لكن هل دليل الاشاعرة هو دليل بعض اهل السنة؟ لا الدليل يختلف. لماذا يقول الاشعار يتفاضل؟ لانه يقول عندها واحد نعم كلام نفسي واحد لا يتباعد ولا يتجزأ فلا يمكن ان يتفاضل لهذه العلة عندهم. ما دام نقل القرآن عنده ماذا؟ الامر كالنهي كالاستخبار لا يصح ان تقسمه هو شيء واحد - [00:19:07](#)

بنفس الله عز وجل ان بعض اهل السنة الذين قالوا لا يتفاضل يستدلون بادلة ثقيلة يظنون انها تدل على ان القرآن يتفاضل فهمت؟ يعني مثلا مثل قوله تعالى مثلا نعم ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فقالوا نفي الاختلاف يدل على نفي ماذا؟ التفاصيل - [00:19:29](#)

ولاد الهدس للخطأ المقصود اختلاف ماذا؟ التناقض والتضاد. الشيء من الكلام نقول ان يتفاضل. والذي يدل على هذا احاديث كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اعلمك اعظم اية في البخاري - [00:19:49](#)

اية الكرسي وفي حديث اخر اعظم سورة في قراءة سورة الفاتحة قرينة الفاضل. المهم يعني كلام ابن قتيبة كلام منضبط. لكن هذه العبارة التي فيها الاعتراض اه بهذا العمل وانما يراد في جميع هذا العمل عمل الانسان - [00:20:02](#)

اه ان هذا افضل الادب في الاداء في الصوت في التجويد. قد يكون في الصوت. في التجويد في طريقة القراءة في الترتيب في التلاوة. ثم حكي الاقوال الثلاثة الاقوال الثلاثة الجوائز المنع التوقف. هل يجوز ان تقول لفظ بالقرآن مخلوق؟ الجواز والمنع والتوقف. تمام؟ اطالب ابن تيمية في هذه القضية في بيان هذه القضية وتتبعها من عدة - [00:20:21](#)

من جهة سببها سبب آخ خلاف في هذه المسألة. من جهة تاريخ حدوثها وثم الاختلاف فيها من جهة الفتنة والاضطرابات التي وقعت فيها. من جهة قول الامام احمد والامام البخاري وغيرهما. وكلام ابن تيمية في هذه القضية يستحق ان يفرد ببحث. يعني يجمع فيه ماذا؟ كلام شيخ الاسلام فيها لثرائه - [00:20:41](#)

لكثرته يعني ودقته وعظيم نفعه. طيب المسألة الثالثة ولم يذكر لنا مسألة البخاري الذين لم يذكروها صح طب انا ساقولها سريعا البخاري لم يقل الفتنة التي حدثت في البخاري عندما انكر عليه الذهلي من اهل السنة. لم يقل لفظ بالقرآن مخلوق هذا يصح بالبخاري اصلا - [00:21:01](#)

وقال افعالنا مخلوقة افعالنا مخلوقة والفاظون بالقرآن غير مخلوقة. فصل هذا التفصيل. لم يقل هكذا لفظي بالقرآن المخلوق بل افرز فصلت قال يفعلون ماذا؟ يفعلون مخلوق. لكن نقل عنه بعض الناس الكلام بالمعنى انه يقول ماذا - [00:21:24](#)

انه يقول ماذا لفظ بالقرآن مخلوق ولم يقل هذا اصلا ولا حاجة ولم يقل هذا وكان يقول افعالنا مخلوقة معلومة مخلوقة والفضولة بالقرآن وغير مخلوقة فمن قال هذا لم يكن يقول بقول لفظي الذين يقولون اللفظ من القرآن مخلوق لانه فصل القول - [00:21:43](#)

قال وقد جاء هل يوصف الله بالسجود؟ مقتضى قوله مقتضى قول اهل السنة والجماعة في ان كلام الله يكون بمشيئة بمشيئته



واختياري ان الله سبحانه يوصف بالسكوت يعني ان الله لا يتكلم في كل وقت وانما يتكلم في الوقت الذي يشاء. وقد لا في صفة السكوت عدد من النصوص منها قوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام ما سكت فאלله يوصف بالسكوت منها قوله صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها - [00:22:20](#)

فهذه النصوص ونحوها يصح حملها على معنيين الاول ان الله تعالى لم يتكلم ببيان احكام بعض الامور والثاني انه لم يظهر حكمه. والثاني نتيجة الاول من اول بقى هو لم يتكلم - [00:22:40](#)

والثاني معناه ماذا؟ لم يظهر وعدم الاظهار نتيجة للسكوت لعدم الكلام. واضح المعنى؟ يقول شيخ الاسلام ثبت بالنص والاجماع ان الله تعالى يوصف بالسكوت. لكن السكوت يكون تارة على ان الكلام وتارة عن اظهار - [00:22:55](#)

الكلام واعلانه. ما المعنى ماذا يقول شيخ الاسلام؟ يعني من يريد ان يقول السكوت يكون عن الكلام نعم سكت لم يتكلم. وتارة عن اظهار الكلام. ما الفرق بين اظهار الكلام والكلام - [00:23:10](#)

ادهار الكلام ان تكلم في نفسه تكلم في نفسي لان الكلام الاصل فيه انه يكون ماذا؟ مسموع. فهمت؟ يعني مثلا الرجل الذي يصلي سرا يصح ان تقول ماذا؟ انه ماذا - [00:23:33](#)

لانه ماذا؟ لم يظهر الكلام ويعلنه. واضح هذا؟ فالسكوت قد يكون. سكوت عن الكلام لا يتكلم ابدًا او سكوت بمعنى عدم اظهار الكلام. يتكلم ولكن ماذا يسمع نفسه فقط. اما المخالفون لمعتقد اهل السنة والجماعة فان موقفه من السكوت مختلف. منهم من اركب - [00:23:47](#)

ومنهم البيجوري صاحب الجوهرة. وشنع على الحشوية. نحن يعني الحشوية. كما يقول في اثباتهم بهذه الصفة منهم من اقر بان الله يوصف بالسكوت لكن طب فسرهما وتفسيرا خاطئا. فجعل معنى السكون ان الله لا يخلق ادراكا للمخلوق فلا - [00:24:06](#)

معنى كلام الله. وهذا في حقيقته انكار لصفة السكوت يعني ماذا يقولون؟ يقولون سكت ولكن يؤولون السكوت. كيف يؤولونه؟ يقولون السكوت ان لا يخلق فيك قدرة على فهم معنى كلام الله. هم يقولون الكلام كلام معنوي - [00:24:27](#)

طيب صفة الرؤية المرة دي بهذه الصفة ان الله تعالى يرى وليس ان الله تعالى يرى وان القضية تدخل في باب الصفات الالهية باعتبار تعلقها بالله. وليس باعتبار قيامها بذات الله. ما معناها؟ يعني الرؤيا نحن نراها سبحانه وتعالى في الجنة - [00:24:45](#)

نراه في الجنة. طيب فلماذا كان من صفات الله مع ان هذه الرؤيا قائمة بنا نحن؟ الرؤيا قائمة بلا نحن وليست قائمة بذات الله. فهي ليست من صفات المعادي القيمة بذات الله. وانما من المعاني المتعلقة بذات الله. رؤيتنا نحن بعدها متعلق بماذا؟ بذات الله. وقد ذكر المؤلف هذه القضية في الواسطية في ثلاثة مواضع - [00:25:13](#)

ففي الايات ذكرا فيها اربع آيات وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناضرة على الارائك ينظرون للذين احسنوا الحسنى والزيادة. سيأتي تفسيرها في الحديث الذي عند مسلم حديث صهيب انها النظر الى وجه الله. ولا يرهق وجوه قطر ولا ذلة. القطر الغبار والتراب والذل. يعني لا يغطي ولا يصيب وجوههم - [00:25:33](#)

خطر ولا ذلة بل وجوه منيرة مضيئة. اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. فسر المزيد بانه في رؤية الله تعالى وذكر فيها حديثا واحدا حديث متواتر انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وسيلة الكلام عليه - [00:25:55](#)

وذكر فيه ايضا فصلا لخص فيه عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه القضية كما سيأتي ذكره سنجمع كل هذه المواضع في موطن واحد كما فعلنا في صفة الكلام وفي غيرها من الصفات حتى لا يتكرر الحديث والنقاش. تعد قضية رؤية الله - [00:26:14](#)

لقضايا العقدية الكبرى في البحث العقدي ومن مسائل الكبار التي ظهر فيها جدل كبير بين طوائف الامة يقول ابن تيمية في بيان منزلة هذه القضية هي من الاصول التي يشتد كثير من السلف والائمة على من خالف فيها - [00:26:32](#)

ويقول عنها مسألة الرؤية كانت هي اكبر المسائل الفارقة بين السنة المثبتة وبين الجهمية حتى كان علماء الحديث والسنة يصنفون

الكتب في الثابت. ويقولون كتاب الرؤية والرد على الجهمية. وكذلك الاحاديث التي تنكرها الجهمية من احاديث الرؤية وما يتبعها - [00:26:45](#)

ويعدون من انكر الرؤية معطلا ذكر ابن تيمية ان الجهمية في اول ظهورهم كانوا ينكرون العلوم. ولكنهم لا يصرحون بهذا الانكار. ويستعيبون عنهم انكار الرؤيا. ينكرون الرؤية لان الرؤية لابد ان تكون في جهل. فيلزم بانكار الرؤية انكار العلو. سترى ان الاشعار تناقضوا. انكار العلو قد مدوا الرؤية. لان النصوص التي جاءت في الرؤية اقل - [00:27:07](#)

والادلة العقلية الدالة على الرؤية اقل قوة من الدالة الدالة على صفة العلو. فيعبرون عن انكار بصفة العلو بانكار بصفة الرؤية. وهذا من النفاق يعني الاردني انه يصرحه بان كان له حتى لا ينكر عليهم ولا يكفره باهل السنة. انما ينكرون الرؤيا ليتوصلوا الى انكار العلو. ولهذا قال الامام احمد - [00:27:32](#)

من انكر الرؤية فهو جهمي معطل لانه يجعلها سلما طريقا يعني ووسيلة لانكار العلوم اهتم العلماء بهذه المسألة كثيرا اللغو فيها كتب كثيرة فقد جمع فيها الامام احمد بن حنبل كتابا خاصا يقول عبدالله بن الامام احمد رأيت اني اصحح الاحاديث التي تروى - [00:27:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا ويذهب اليها وجمعها في كتاب وحدث به. وان كان هذا لم يصل اليها يعني. وكذلك ابو الحسن الاشعري الف فيها كتابا حيث يقول الفنا كتابا في الرؤيا - [00:28:11](#)

نقضا باعتراضات اعتراضات اعترض بها علينا المعطلة في مواضع متفرقة من من كتبه جمعها محمد بن عمرو الصيربي المعتزلي وكذلك الحافظ ابو بكر ابن داود ابن ابي داود السديس الثاني فيما ذكر عنه ابن تيمية وابن القيم وابن عيل الاصفهاني فيما ذكروا عنه ايضا ابن تيمية - [00:28:23](#)

ان كان ليس موجودا في قوائم كتبه عند المعاصرين كانه لم يصل اليها يعني. ولا يجري ابو بكر محمد بن الحسين الف فيه ايضا كتابا سلمان. التصديق بالنظر الى الله تعالى - [00:28:44](#)

وكذلك الحافظ العام. يعني المؤلفات. يعني هناك كتب كتب معاصرة تهتم بماذا؟ بكتب المؤلفين منها كتاب ماذا؟ الحاج خليفة. كشف الظنون. ابن عمنا آ آ من اكبر الكتب عندنا كتاب الاعلامي اهتم بمدى هذه القوائم الكتب تهتم باسم العالم والكتب التي اولفت. ففي الغالب الكتاب انت لا تجده في هذه الكتب - [00:28:54](#)

نعم لانهم استوعبوا واستقرؤوا. لا يقولوا لا يكون لا يكون له هذا كتاب يعني. احيانا الكتاب يكون منصوص عليه ولم يصل اليها وحين لا يكون موجود اصلا في القوائم. فيكون قد فاتته. يعني هذا الكتاب فاتهم ليس موجودة في في قوائم الكتب في القائمة والقائمة - [00:29:24](#)

مثلا يقول الاجرن الف تاب كذا وكذا وكذا نقول هذه ماذا؟ قائمة بكتب الاجور كذلك الف فيها وكتابه من اجمع الكتب التي صدف في الرؤيا. يقول في اوله هذا كتاب حافل جامعت فيه ما ورد من النصوص الواردة في كتاب الله - [00:29:44](#)

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة برؤية الله تبارك وتعالى. وبعض امور الآخرة وركز على الاحاديث والاثار ولم يذكر الايات اصول الملابس في قضية الرؤية. اختلف الناس في هذه القضية كثيرا وترجع وصول اقوال من الثلاثة مذاهب اساسية - [00:30:01](#)

الاول ان الله تعالى قد يرى في الآخرة باعين الرؤوس عيانا ومذهب اهل السنة والجماعة. الثاني ان الله لا يرى في الآخرة ولا يمكن ان يرى بالاعين وهذا قول الثالث ان الله يرى في الآخرة ولكن يرى لا في جهة هو قول المنفقة وخاصة الاشاعرة - [00:30:23](#)

يمكن ان نرجع هذه الاقوال الثلاثة الى قولين فنقول منهم من يقر بامكانها وتحققها. هم اهل السنة والجماعة والاشاعرة. منهم من ينكره ويجعله في حكم المستحيل المعطلة يمثلهم المعتزلة ولشائرة في قضية الرؤية يتفقون مع اهل السنة والجماعة في الاقرار بالرؤية وتحققها. لكنهم يختلفون عن اهل السنة والجماعة في امرين. الاول في الاساس العقلي - [00:30:42](#)

الذي بنوا عليه ان كان الرؤيا والثاني في تفسير حقيقة الرؤيا. فانهم جعلوها راجعة الى الانكشاف. فروي عنده في الحقيقة علم. كما سيأتي اصل البحث في الرؤية. البحث في قضية الرؤية مبني بشكل كبير على البحث على صفة العلوم. في صفة العلو. فكل من خالف

اهل السنة والجماعة في صفة العلوم فقد - 00:31:05

في قضية الرؤية لانها فرع عن صفة العلوم. وقد اشرنا فيما مضى الى ان صفة العلو تعد اصلا لعدد من الصفات. مثل مثل صفة

استوائى على العرش وصفة النزول وصفة المعية - 00:31:28

وصفة الرؤية او نقول وقضية الرؤية. لماذا قال قضية وليس صفة؟ لاننا نقول الرؤيا من العبد لله. ليس صفة الرؤية لله لا ينازع فيها

احد مذهب؟ نعم نور علمي يعني. انكشاف يعني علم. كأنهم يجعلون مجرد علم. يعلمون عن الله - 00:31:42

مذهب اهل السنة والجماعة في هذه القضية. يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يرى بالاعين وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة باعين رؤوسهم عيانا في مواضع في العرصات وفي الجنة. لخص ابن تيمية في العقيدة الوسطية عقيدة اهل السنة والجماعة

في هذه القضية حيث عقد فصلا قال فيه. وقد - 00:32:03

قال ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصار كما يرون الشمس صحوا

ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته لا يظلمون يعني كلهم يرون بنفس الدرجة. يرونه سبحانه في

عرصات القيامة ثم يرونه بعد - 00:32:26

دخول الجنة كما يشاء الله عز وجل. وحاصل التوصيف الذي ذكره ابن تيمية ان عقيلة اهل السنة والجماعة في الرؤية تقوم على اربعة

امور اول ان رؤية الله تكون بالاعين الثاني تتحقق يوم القيامة. الثالث تكون في عدد من المواضع وليس في الجنة فقط. الرابع -

00:32:51

ان رؤية المؤمنين لله عز وجل تكون في جهة العلوم. وهذا المعتقد اجمع عليه ائمة السلف وتواردوا على حكايته. يقول الاشعري في

نقل الاجماع اجمعوا هذه ائمة السلف يعني ائمة السلف على ان المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة باعين وجوههم على ما اخبر

به تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. طبعاً - 00:33:11

مع المذهب المعتزلة وكيف يتهاولون كل هذه الادلة في اثبات الرؤية وبين معنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن تيمية في

نقل الاجماع اجمع سلف امتي وائمتها على ان المؤمنين يرون الله بانصارهم في الآخرة واجمعوا على انهم لا يرونه في الدنيا

بابصارهم ولم يتنازعوا الا في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:33

يعني في الدنيا هل رآه النبي صلى الله عليه وسلم ام لا كما سيأتي التنبيه عليه؟ في المعراج يعني. ادلة اهل السنة والجماعة على

الرؤيا. قبل ان نذكر اهل السنة والجماعة على قضية الرؤية لابد ان نفرق بين مقام الامكان ومقام التحقق - 00:33:53

فمقام الامكان عقلي ومكان التحقق سمعي ما يعني ماذا يعني لان العقل يقول هل العقل يقول يجب ان نرى الله سؤال لا لكن يقول

يمكن المقابل اللي كان عقلي. لكن مقام الوجوب - 00:34:11

الجنة لابد ان يروا الله. سامع يا ام عقلي؟ سمعي. مقام التحقق والحدوث؟ سمعي. ولهذا اذا اذا سأنا وقلنا هل قضية رؤية الله قضية

سبعين عقليا لابد ان نذكر هذا التفصيل. لا تطلق لا تقول سمعية مطلقة ولا عقلية مطلقة. هل تقول الامكان؟ لا. عقلي. التحقق سمعي -

00:34:26

نقول هي من جهة الامكان العقلية سمعية. من جهة التحقق سمعية محضة. يقول ابن تيمية كلام السلف والائمة كثير في مسألة الرؤية

وتقرير وجودها بالسمع. وتقرير جوازها بالعقل. يقول ابن القيم قد ثبت بالعقل ان كان رؤيته سبحانه وبالشرع وقوعها - 00:34:46

فدليلا اذا نوعان من الادلة. ادلة الامكان وادلة التحقق والوقوع. النوع الاول ادلة الامكان. اختلف الذين اقرروا بامكان رؤية الله في

الادلة العقلية التي تثبت على طرق متعددة. الطرق الاول ان دليل ان كان الرؤية والقيام بالنفس - 00:35:04

ما معنى هذا الدليل يعني؟ كل شيء قائم بنفسه يمكن رؤيته. والله عز وجل ماذا له ذات قائمة بنفسها بعد هذا الكلام ان كل شيء قائم

بنفسه ليس قائما بغيره. يعني مثلا العلم قائم بك. هل يمكن ان يرى علم ان ارى علمك؟ لا هذا - 00:35:23

هل يمكن ان اراك لكن ما قام بك لا يمكن ان اراه؟ هذه صفة معنوية فانه يمكن ان يرى. والله عز وجل قائم بنفسه وليس قائما بغيره

فالله اذا يمكن ان يرى. وهذه الطريقة هي طريقة ابن كلاب وابن الزاهوري وعدد من العلماء. الطريق الثاني - 00:35:41



هي قائمة على قياس الاولى ووجه ذلك ان يقال. من المعلوم ان الاشياء منها ما يرى ومنها ما لا يرى. والفارق بينهما ما يرى وبين ما لا يرى لا يجوز ان يكون امرا عدميا. لان الرؤية امر وجودي - [00:35:56](#)

والامر الوجودي لا يتحقق الا بامر وجودي. ما معنى هذا؟ الاشياء قسمين. اشياء ترى واشياء لا ترى. الفرق بين الذي لا يرى والذي لا الذي يرى الذي لا يرى. هل هو امر عدمي ام وجودي؟ امر وجودي - [00:36:09](#)

لان الرؤيا امر وجودي، فليمكن ان يتعلق الوجود بالعدم. الرؤية نفسها امر وجودي. هذا معنى قولي في اخر ماذا؟ والامر الوجودي لا يتحقق الا بامر وجودي. الرؤية الرؤية وجود ام عدم؟ انت ما كنت ترى ثم رأيت وجود. فالامر الوجودي لا بد ان يتعلق بماذا؟ بامر وجودي. بقى الامر الوجودي ان الله يمكن ان يرى - [00:36:24](#)

وبناء عليه فالمرئي لا يكون الا موجودا. والرؤية لا تتعلق الا بالموجود. ولا تتحقق بامر عدمي. وانما لابد في تحققها من امر وجودي. فهي وجودية الرؤية وجودية بنفسها وسببها وعلتها لابد ان يكون وجوديا هو ان الله له ذات قائمة بنفسها. وكل ما لا يكون الا للموجود. فالله تعالى - [00:36:44](#)

اولاده. هذا كيف وصلنا لمقياس الاولى؟ كيف الترتيب المنطقي؟ لكي تصل الى اثبات الرؤية بقياس الاولى كل ما لا يكون الا للموجود الرؤية تكون للموجود امام المعلوم؟ الموجودة. وايهما افضل الموجود ام المعلوم؟ الموجود. فاذا كانت توريا تنبت الموجود - [00:37:05](#)

من باب اولي ان تنبت لله. لان الله عز وجل هو اعظم الموجودات. لانه واجب الوجود. اولي به. هو الان معدوم. سيوجد اليس هكذا هو تكلم عن الذات. الان الذات الموجودة سؤال الذات الموجودة. نعم. الذات الموجودة. اي ذنب موجودة؟ مخلوقة - [00:37:25](#)  
لا تتعلق. تتعلق. تتعلق. تتعلق الرؤية بالموجود الذي هو ممكن الوجود يثبتها لله الذي هو واجب الوجود. تعلق الرؤيا اولي من تعلقه بالموجود الذي هو ممكن الوجود. كل كل المخلوقات ممكن الوجود. الله واجب الوجود الوحيد. في وضعنا. هذا معنى قوله - [00:37:45](#)

لماذا؟ وبناء عليه فالمرئي لا يكون الا موجودا. والرؤية لا تتعلق الا بالموجود ولا تتحقق بامر عدمي. وانما لابد في تحققها من امر وجودي. فهي وجودية وسببها علتها لابد ان يكون وجوديا وكل ما لا يكون هذه النتيجة - [00:38:05](#)  
القضية مقدمة النتيجة ماذا؟ كل ما لا يكون الا للموجود. فالله تعالى اولي به. ونتيجة ذلك ان الله عز وجل اولي ان لان الله اكمل الموجودات. فاذا كانت الرؤية امرا وجوديا ولا تتحقق الا بامر وجودي. ولا تحدث الا بعلة وجودية. ما هي العلة الوجودية - [00:38:22](#)  
ان يكون الشيء قائما بنفسه. فالله سبحانه وتعالى سيكون اولي من غيري في الرؤية. لان وجوده اكمل الموجودات. سيلخص الكلام في هذه الحجة لمن لم يفهمها الترخيص سيوضحها. هذه الحجة تقوم على خمسة اصول. كل اصل تابع للاصل الذي قبله. ما هو الاصل الاول - [00:38:41](#)

ان الرؤية لا تكون الا اللي موجود فقط. فالمعدوم لا يرى. واضح هذا؟ نعم. الرؤيا في نفسها امر وجودي فهي ليست امرا عدمية. الامر الوجودي لا يتحقق لا ينكر هذا. الامر الجوري يتوقف على وجوده ليس على عدمه. علة الرؤية راجعة للوجود اننا وذات قائمة بنفسها لانها امر وجودي فلا تتحقق الا - [00:39:00](#)

الله اكمل الموجودات واولاها بكل امر يرجع يرجع الى الوجوب فهتم؟ الدليل العقد الثاني على اثبات الرؤية هو الدليل القياسي الاولى هذه الحجة تقوم على اساس اخر وهو قاعدة اكملية المشهورة. قاعدة الاكملية لا صياغة يتناولها طلبة العلم كثيرا وهي ان كل كمال في المخلوق - [00:39:20](#)

لا نحصى فيه الواجب من الوجوه فالله اولي به. وقد بين فيما بدأ ان هذه الصيغ تحتاج الى تعليم الى تعديل قليل لتكون اكثر دقة. فيقال كل كمال ثبت للمخلوق لمحض معنى الوجود فالله اولي به. ما الفرق بين؟ تكلمنا عن هذا قبل ذلك. ما الفرق بين هذه الصياغة والصيغة الاولى المشهورة؟ الصيغة الاولى هي - [00:39:44](#)

مشهورة جدا من الصيغة الاولى لا نقصه فيه لا نقص فيه حتى نخرج ماذا؟ نخرج الكمال الذي نقص مثل ماذا؟ النووي الزواج الاولاد.

انا كمان في المخلوق النساء الذي لا يأتي النساء تقصد في المخلوق لكنه كمال فيه نقص بواجب الوجوب نقص الاحتياج. فهو يقول  
اولى ان نصيغ هذه القاعدة صيغة اخرى. فنقول كل كما ثبت للمخلوق - [00:40:04](#)

لمحض معنى الوجود وحده بعد الوجود هذا يخرج كل ما نقص فيه. ياتي على العقل. لماذا لمحض معنى الوجود يعني؟ يعني نقول  
مثلا الحياة في الله اولى بها لانها ثابتة لمحض معنى الوجود. لكن هذه النومة ثابت لبعضها بعد الوجود؟ هل الزواج والانجاب ثبت  
لمحضور هذا الوجود؟ الحياء الرؤية البصر السمع - [00:40:35](#)

والله اولى به. ومعنى هذا ان كل كمال اتصف به المخلوق لاجل كونه موجودا. فالله تعالى اولى ان يتصف به. لان وجوه الله تعالى  
اكمل من غيره يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى بعد ان ذكر ان الله تعالى لا يوصف بالمعاني العدمية - [00:40:58](#)

نكتة هذه الحجة ان كل حكم ثبت لمحض الوجود. فالوجود الواجب اولى به من الممكن زعما هي هاد صياغة القاعدة هادي يعني  
شيخ الاسلام. كل ما يكون شرح شيخ الاسلام باسلوبى ثم يأتي بالنقل الذي يؤيد هذا. هذه طريقته في التاريخ - [00:41:16](#)

نكتة ثاني الحجة ان كل حكم ثبت لمحض الوجود. هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ سلطان منذ قليل. ها كل كمال ثبت للمخلوق  
لمحضه بعد الوجود فالله اولى به كل كل حكم ثبت لمحض الوجود. فالوجود الواجب الذي والله عز وجل يعني اولى به من الممكن  
الذي هو المخلوقات. وكذلك من الامثال المضروبة. وهي القيصه العقلية - [00:41:39](#)

ولله المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للوجود فالواجب اولى به من الممكن. وكل كمال يوجد في المربوب المخلوق فالرب اولى به من  
العبد. وقول في هذه الحجة كل هذا كلام شيخ الاسلام ها؟ كل حكم ثبت لمحض الوجود يخرج الاحكام التي تتضمن العدم. مثل الاكل  
والشرب - [00:41:59](#)

لان الاكل والشرب بيتضامن يا عالم لماذا يتضامن مع ده؟ لان معنى ذلك انك ناقص محتاج والناقص لابد ان يصل العدد. فان ذلك  
يستلزم كون الاكل والشارب اجوف. بحيث يحصل الغذاء الذي هو اجسام في محل الخالد لا - [00:42:19](#)

اذا كان خرج غيره بالتحلل ويكون بدل المتحلل. وهذه حقيقة طبية كأن الشيخ الاسلام سبق الطب في هذا يعني. الطب اللي ممكن  
في زمن المكان يقتدى اصلا يقولون كل يوم يموت في جسم الانسان مثلا في الجلد ملايين الخلايا - [00:42:35](#)

ملايين الخيرية تموت. ثم يتحلل. اه. تعرفون هذا؟ والله يخلق غيرها ويقول ماذا؟ فهذا يدل ان الانسان ماذا؟ ناقص صائدة للعدم.  
فيقول الغذاء هذا لماذا الغذاء مهم؟ لتجديد الخلايا التي ماتت وتحلت. للتشديد اللي خلاني - [00:42:49](#)

يقول الانسان جسمه اجوف بحيث يحصل الغذاء الذي هو اجسام في محل خالد. لا سيما خاصة اذا كان خرج غيره بالتحلل انحلت  
اجساد للجسم يحتاج الى ماذا؟ الى الطعام يجدد هذه الخلايا التي ماتت. ويكون الطعام بدل المتحلل - [00:43:09](#)

سيكون متضمنا خروج شيء من الجسم وذلك نقص وصفة عدمية لان الجسم عدم منه اشياء نقص منه اشياء عذبت منه اشياء. فهمت  
شرح القاعدة؟ كل كمال ثبت لمحض الوجود نعم فالله اولى به - [00:43:28](#)

الان سنذكر اذا عندنا الان دليلا اخلصت الكلام. عندنا دليان عقليان. والدليان صحيح ان حتى الدليل الاول الذي هو نسب ولا يملكون  
لك دليل صحيح ما هو الدليل الاول العقلي للبيت الرؤية - [00:43:45](#)

الدليل الاول العقلي لاثبات الرؤية ما هو؟ القيام بالنفس ان كل ذات قائمة بنفسه يمكن ان ترفض. هذا دليل صحيح والدليل الثاني ما  
هو قياس الاولى؟ ان الموجود يرى فالله حق ان يرى. خلاص. الان نذكر الادلة النقلية على اثبات ماذا؟ اثبات الرؤية. طيب. وهي اد -

[00:43:59](#)

جميلة جدا والكلام عليها جميل. الادلة هي ادلة سمعية. والادلة السمعية على ذلك كثيرة جدا. قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
ناظرة. والاستدلال بهذه الاية يعني اثبات رؤية مستفيض في كلام ائمة السلف. وقد فسر قوله سبحانه وتعالى فسر قوله سبحانه الى

ربنا ناظرا بان لا تنظر الى خالقها. او فسر - [00:44:17](#)

قوله سبحانه الى ربنا تنظر الى خليفة عكرمة والحسن البصري وعطية العوفي والذي رجحه ابن جرير وعدد من ائمة السلف فالكلام  
احمد وغيره من وجه الاستدلال بالتهيم عن اثبات رؤية الله ان النظر في هذه الاية عدي بحرف الى - [00:44:37](#)

واضيف الى الوجه عندك دليان في الاية ما هما؟ ايه ده واضيف الى الوجه. الوجه. لان المعتزلة كيف يأولون هذه الاية كيف اولونها؟  
منتظرة بالانتظار الى ربها ناظرة اي تنتظر - [00:44:58](#)

انتظروا ثواب ربهم. واجلس الله بهذه الاية على عبادة رؤية الله ان النظر في هذه الاية عد بحرف الى واضيف الى الوجه. وهذا التركيب اذا ورد في لغة العرب لا يراد به الا النظر - [00:45:17](#)

بعين الرأس وقد اشار الى هذا المعنى اعني ان لفظ النظر اذا عدي بالا واضيف الى الوجه يراد به عين الرأس الاشعري والباقلاني وغيره من علماء الكلام. يقول الازهري باقي اللغة. من قال ان معنى الى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد اخطأ. لان العرب لا تقول نظرت الى الشيء بمعنى انتظرتة. وانما تقول - [00:45:27](#)

نظرت فلانا اي انتظرتة فنظر معنى انتظر تتعدى تتعدى؟ بنفسها بدون حرف جر. اي انتظرت نظرت فلانا نظرتك اي انتظرتك. قوله تعالى هل ينظرون ان لم يأتيهم الله هل ينظرون الا هل ينتظرون؟ فاذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين. واذا قلت نظرت في الامر احتمل ان يكون تفكر - [00:45:47](#)

تدبرا. اذا نظر في الشيء سانظر في هذا الموضوع سافكر نظرت اليه بعيني. نظرت نظرتك بدون حرف جر انتظرتك اعتراض. الاعتراضات المعطلة اللغوية لهم اعتراضات لغوية. كما فعلنا في صفة العلو وفي صفة الاستواء وفي صفة الكلام. دايم لها معترضات لغوية. كما يقول شيخ الاسلام - [00:46:11](#)

في كتاب الايمان يقول طريق اهل البدع الاستدلال بماذا؟ باللغة حتى لغة النبي يستدلون يستدلون خطأ. اعترض المعطلة ام المعتزلة على هذا الاستدلال بعدد من الاعتراضات. الاول ان تعدية النظر بالا لا يدل على النظر الحقيقي في - [00:46:31](#)

بكل موارده في كل مواضعه بكل مواضعه. كما في قوله تعالى وان تدعوا من الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. فاقترن النظر الى بنفي الابصار والرؤية. ما معناه - [00:46:45](#)

الله قال ينظرون اليك. وفي نفس الوقت قال ماذا؟ هم لا يبصرون. يبصرون. اذا هذا النظر ليس الرؤيا. هكذا قالوا. ومنهم قول الشاعر وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن تنتظر الفلاح. موجة دلال - [00:47:03](#)

وجوه ناظرات الى الرحمن لا ليس تنتظر الفلاح. ناظرات الى الرحمن. والناس يا ابا بدر لا ينظرون الى الله ولم يراه باعينهم. فدل ذلك على ان النظر المعدي باله لا يدل على الابصار الحقيقي - [00:47:21](#)

انت الاعتراض عندما اعتراض. طيب. هل الاعتراض غير صحيح لان عدم الابصار المذكور في الاية لم يكن لعدم اقتضاء اللفظ لهم بل لان المشار اليهم هم الاصنام وهم جمال ليس لهم الة ابصار. فالاية سيقنت مساق الذنب للاصنام بانها يفترض فيها ان تكون مبصرة. ومع ذلك فهي لا تبصر - [00:47:41](#)

لان الله يقول عن الاصنام ما له؟ وتراهم اي الاصنام ينظرون اليك. اصنام من لم يصنعون يصنعون له ماذا؟ عين. وهم لا يبصرون؟ هو لا يبصر ليس له الة الابصار اصلا - [00:48:01](#)

ليست دليلا. فهمت؟ وضع جدا هذا كان. طيب اما بيت الشعر فانه لا حجة فيه حتى حتى يثبت قائله. وقد نسب الى حسان ولا تصح نسبته. ليس في ديوان حسان - [00:48:15](#)

ثم نادى البيت روي بوجه اخر. وجوه ناذرات يوم بكر الى الرحمن تنتظر الخلاص. وهذا الوجه لا حجة له فيه. لان المربي بكر هنا قبيلة من قبائل بني حنيفة. والمرض من الرحمن المسيلمة الكذاب. لانهم كانوا يسمونه الرحمن اليمامة. فاصحابه كانوا - [00:48:30](#)

ينظرون اليه نظرا حقيقيا ويتوقعون منه التخلص من الاعداء. واضح واضح الكلام يعني هذا نظر حقيقي ينظرون الى مسيلمة. ثم يقال على التسليم سنسلم بان النظر المعدي به الى قد يدل على غير النظر الحقيقي. فان هذا ليس - [00:48:48](#)

والاكثر في اللغة. وانما الاكثر المستفيض دلالة على النظر الحقيقي. وهذا الامر كاف في اقامة الاستدلال والالزام به. لان غلبة استعمال تدل على انه الحقيقة. والطبري له قاعدة في التفسير مشهورة. ان القرآن يفصل بماذا؟ بالمعهود من كلام العرب. ليس بالندر يعني - [00:49:05](#)

الاعتراض الثاني ان بعض السلف فصل النظر في الاية بالانتظار وهذا القول مروى عن مجاهد فقد اشتهر عنه انه فسر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي تنتظر ثوابها الى ربها يعني - [00:49:24](#)

ولكن هذا الاعتراض غير صحيح والجواب مما شيء. ان قول مجاهد ليس اكانا للرؤية وانما هو تأويل الدليل بدليل من ادلتها. ومعنى هذا الكلام ان مجاهدا لم يقل هذا التفسير لانه ينكر الرؤيا - [00:49:40](#)

وانما قال بهذا التفسير اجتهادا كبسات بان المثل معنى الكلام في صفة الساق يستدلوه بتفسير ابن عباس يوم يكشف عن صقر وعن شدة. قال فهذا دليل ان ان ابن عباس ينكر صفة الصوم. لا الاية محتملة - [00:49:50](#)

ولذلك التفسير للاية بالشدة ليست في ادلة اخرى كثيرة. فمجاهد تفسير مجاهد ليس امكانات للرؤيا وانما هو تأويل لدليل من ادلتها ومعنى هذا الكلام ان مجاهدا لم يقل هذا التفسير لانه ينكر الرؤيا. وانما قال بهذا التفسير اجتهادا منه في فهم نص من النصوص. فلا يصح لاحد ان ينسب الى مجاهد - [00:50:05](#)

انكار الرؤية. ان مجاهدا لم يكن يتحدث عن اثبات الرؤية من عدمها. وانما كان يتحدث في تفسير نص من النصوص انه يرى ان هذه الاية دالة على اثبات الرؤية. فقد قال له رجل ان ناسا يقولون انه يرى. فقال الله عز وجل يعني. فقال الا تسمعوا الى قول الله تعالى - [00:50:25](#)

الناضرة الى ربها ناظرة. يقول نظرة نظرة من السرور الى ربها ناظرة بل روي عن مجاهد انه فسر الزيادة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسن والزيادة بانهم نظروا الى الله تعالى - [00:50:44](#)

ومعنا التسليم بان مجاهدا كان ينكر الرؤيا وليس كذلك. فان انكاره لا يدل على انه يتفق مع المعتزلة. لان مجاهدا لم يكن ينطلق من الاصول التي ينطلق منها المعتدين اذ لو كان ينطلق من الاصول التي ينطلقون بنا لما اقتصر على انكار صفة الرؤية. ولانكر جملة من الصفات الاخرى التي انكرها المعتزلة. وقد نص - [00:50:59](#)

لاثبات صفة العلو والاستواء والمجيب كما هو الحال عند ائمة السلف. ما هو منطلق المعتزلة في نفي الرؤيا اه؟ التجسيد انهم يقولون الذي يراه الجسم والتحيز انه سيكون في حيز وكذا - [00:51:19](#)

طيب الوجه الثاني ان يقال ان ابو زيدة لا يمكن ان هذه الاية تدل على رؤية الله. لان تفسيره بانتظار الثواب لا ينفي عدم الرؤية لان رحمة الله عز وجل يوم القيامة بثواب المؤمنين. بل هي من اعظم ثواب يعطاه المؤمنون. يعني عندما يقول ينتظرون ثواب ربهم يدخل فيه الرؤيا ايضا. لان - [00:51:36](#)

الرؤية نفسها امانة جزاء على اعمالهم. جزاء على اعمالهم للذين احسنوا الحسن والزيادة. الزيادة هي النظر. لان رؤية الله يوم القيامة من ثواب المؤمنين بل هي اعظم ثواب باب يعطى والمؤمنون وهذا الوجه اشار اليه حيث يقول من قال انها منتظرة تنتظر الثواب فليس بخلافه لما دل عليه القرآن اذ لا ثواب اجل - [00:51:56](#)

من انتظار رؤية الله سبحانه وتعالى. لا ادري الدليل الثاني قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اين الكفار يحجبون عن رؤية الله؟ فعكس ان المؤمنين لا يحجبون. وانما - [00:52:16](#)

يا روض الله عز وجل. هذا دليل واضح بمفهوم المخالفة كل سلوك من حتى مذهب المعتزلة طيب ده في مدينة اهل السنة ولا توقف اي ان الكفار يحجبون عن رؤية الله فعكس وان المؤمنين لا يحجبون وانما يرون الله. وقد اختلف ائمة السلف في تفسير هذه الايات كثيرا وطلب ابن جرير كثيرا في تفسير هذه الاية - [00:52:36](#)

وبعضهم قال محجوبون عن كرامته وبعضهم قال محجوبون عن رؤيته. والصحيح انه لا تعارض بين هذين القولين. لان رؤية الله اعظم كرامة. فمن حجب عن كرامة رحمة الله عز وجل من الكفار فمن باب الاولى سيحجب عن رؤية الله. فمفهوم المخالفة منها يدل على ان المؤمنين ليسوا محجوبين عن كرامة الله التي اعظمها - [00:53:00](#)

والرؤية. والاستدلال بيد الاتي على اثبات رؤية الله شائع جدا عند ائمة السلف. بل قد توارد على الاستدلال بها كبار ائمة السلف. الامام مالك والشافعي والاوزعي وسفيان الثوري واحمد وابن المبارك. فكل من استدلوا بهذه الاية على اثبات رؤية الله عز وجل - [00:53:20](#)

فهؤلاء الاجلاء كلهم تواردوا على الاستدلال بهذه الاية. وهذا التوارد من مظاهر قوة الاستدلال. فاننا اذا وجدنا دليلا توارد ائمة السلف الكبار على الاستدلال به فهذا احد قوة دلالته وهذا الدليل اعترض عليه المؤولة المعتزلة فقالوا المراد بالاتي انهم محجوبون عن رحمة الله. فمفهوم ان المؤمنين ليسوا محجوبين عن رحمة الله. مفهوم المخالفة - [00:53:41](#)

وهذا ليس له تعلق بالرؤية. قالوا لان اثبات الرؤية يقتضي التجسيم. ان الله جسم. فلا بد ان تؤول بالرحمة. وهذه مصادرة يعني تحكم وحمل متعسف. التعسف وماذا لن يعودك النصوص؟ تكلف يعني في تفسير النص. وحمل متعسف للنصوص على اصوله الكلامية -

[00:54:06](#)

هذه الاية توارد عن الاستدلال بها اكابر علماء الامة من ائمة السلف على اثبات رؤية الله. ثم يأتي المعتزلة ليحفظون لذلك التوارد قوته وجلالته. والعجيب ان معتزلة كما ذكر هو قبل ذلك كتب بخارية تماما من كلام ائمة السلف - [00:54:26](#)

مشهور جدا. لكنهم لا يذكرونه لانهم لا يستطيعون ما لا تأويلهم. كيف لا سيؤولونهم؟ كلام صريح جدا في اثبات الرؤية المعتزلة لا يحفظون لذلك التوارد قوته وجلالته ويحملون الاية على معنى اخر بناء على اصولهم الكلامية. فضلا عما في قولهم بالمخالفة ظاهر

الاية - [00:54:42](#)

وادعاء للتقدير فيها وخلاف الاصل. ما الذي قدره؟ اه. رحمة. محجوبون عن الرحمة. اين الرحمة في الايات؟ الاصل في الكلام عدم التقدير. طيب الدليل اول الى ربها ناظرة. الثاني كلا انما عن ربه بيومين لمحجوبون. الثالث قوله تعالى على الارائك ينظرون. وقد

استدل بها المؤلف على ادبات الرؤية - [00:55:03](#)

وفي وجه دالالتها خفاء. لان متعلق الرؤية لم يحدد. يعني لم يقل ينظرون الى ربهم. محذوف يعني. وقد فسر طرح عدد من العلماء بانهم ينظرون الى ما اعطاهم الله من النعيم. فما الدليل على انهم ينظرون الى ربهم؟ والصحيح انها دالة على رؤية الله تعالى. لانها

جاءت في سياق نفي رؤية الكفار - [00:55:24](#)

ربهم كان ينام عن ربه يريد اللي محجوز. قبلها وقد سبق ان الكفار محجوبون عن ربهم لا ينظرون اليه. ولهذا يقول ابن القيم لقد هضم معنى الاية من قال. معنى هضبة انقص الهضم والنقص - [00:55:44](#)

ينظرون الى اعدائهم يعذبون او ينظرون الى قصورهم وبساتينهم او ينظر بعضهم الى بعض. كل هذا عدول عن المقصود الى غيره. وانما المعنى ينظرون الى وجه ربهم الصوت ده حال الكفار الذين هم عن ربهم لمحجوبون - [00:56:00](#)

هل معنى ذلك ان ابن القيم يحصر التعلق في رؤية الله؟ لا يقول اعظم ما ينظرون اليه هو ماذا؟ هو الله عز وجل. ليأتينهم يرون اعداءهم يعذبون. او يرون اخوانهم. لان القاعدة في اللغة ان حذف - [00:56:13](#)

علق يدل على العبو يعم كل هذا وادي طريقة القرآن دائما يحدث ماذا؟ يحدث المتعلق يحدث المفعول يحدث المفعول يدل على ماذا؟ هذا كثير جدا في القرآن. كثير جدا نعم الدليل الرابع انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر يطلبون في رواية هذا الحديث مشهور جدا. قال باب العز روى ثلاثة وعشرون صحابيا - [00:56:29](#)

بلغ حد التواتر فقد روى سبعة وعشرون من الصحابة وتتبع طرق احاديث بالامام الدرقي في كتاب الرؤية. مجموع النصوص النبوية التي وردت في احاديث الرؤية سواء في هذا الحديث او في غير - [00:56:54](#)

الاحاديث بلغت حد التواتر قد حكم عليها بالتواتر عدد من العلماء. وجه الاستدلال بهذا الحديث على اثبات رؤية الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا لله. برؤية يأتينا للقبر ورؤيتنا للقمر ورؤيتنا للقمر حقيقية عيادا بابصارنا في جهة العلوم - [00:57:04](#)

وانا من ابلغ التشبيه تشبيه الرؤية بالرؤية ليس تشبيها للمرئ بالمرئي. فذلك نبوته لله تعالى حقيقة وعيانا بابصارنا. يقول ابن تيمية في لفظ للبخاري عيانا في لفظ عيان انكم سترون ربكم عيانا. ومعلوم ان لا نرى الشمس والقمر عيانا مواجهة فيجب ان نراه كذلك.

واما رؤية ما لا نعاين ولا نواجه فهذه غير متصورة - [00:57:23](#)

في العقل فضلا ان تكون كلوية الشمس والقمر. يعني رؤية شيء بدون جهة؟ العقل لا يتصورها وحقيقة قول الشاعرة كان سيأتي في نقاشهم وماذا هو نفي الرؤية. لانك لا يمكن ان ترى شيئا الا اذا كان في جهة. الا اذا كان في جهة. ويدل على هذا نفس الحديث ان الله



ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ماذا؟ شبه رؤية الله - [00:57:48](#)

القبر والقبر في جهة في جهة العلو. في جهة السماء. ثم يقال ان لفظ الرؤية في هذا الحديث عد الى مفعول واحد. والقاعدة عند علماء اللغة ان لفظ الرؤية اذا عدي الى لفظ واحد فالمراد بها الرؤية البصرية. واذا عدي لمفعولين فالمراد بها الرؤية القلبية والعلمية.

وهي في هذا الحديث عدت الى مفعول - [00:58:08](#)

واحد سترون ربكم. ان المعتزل يقولون ماذا سواق من اتجاه السواق. لأ. ماذا ترون عند المعتزلة؟ تعلمون العلم الرؤيا اذا ادبت الى مفعولين تقول مثلاً رأيت فلانا عالماً. يعني علمت انه عالم. مفعولين تكون معنى عالمة. مفعول واحد تكون معنى رأى بعينه. اعترض

المعتزلة على هذا الاستدلال - [00:58:28](#)

الاعتراضات. الاعتراض الاول المراد برؤيا هنا الرؤية العلمية. لان الرؤية ترد في لغة العرب. بمعنى الرؤية القلبية والرؤية العلمية. ولكن هذا الاعتراض غير صحيح لامور بنا ان في مصادرة على لغة العرب فالعلماء العربية فعلماء العربية لا يقولون ان كل رؤية تأتي بمعنى

الرؤية العلمية وانما قال - [00:58:52](#)

عدت الرؤية الى مفعولين تأتي بمعنى الرؤية العلمية. وفي هذا الحديث لم تعد الرؤية الى مفعولين وانما عدت الى مفعول واحد واضح الكلام الاعتراض الثاني ان هذا الحديث الكريم. من اقبح الاعتراضات لان ده متواتر. او ان النبي صلى الله عليه وسلم نقله عن

اخرين. ونقله الصحابة اليها على انه من قول - [00:59:12](#)

يقول عبد الجبار نجزموا بانه كذب هذا من الجرأة العظيمة يعني على السنة. وهذا الاعتراض من اغرب ما يكون. فالحلف متواتر. ولو

ان القاضي عبد الجبار رجع الى كتب الاحاديث لوجده منتشرا - [00:59:33](#)

وقدره سبعة وعشرون صحابيا وكل يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم على انه من قوله وليس ناقلا له. فهل من المقبول ان يتوارد

ذلك العدد من الصحابة على النقل الخطأ - [00:59:47](#)

يعني كل ما اتفقوا على رفعه الى النبي خطأ. كان الواجب على من يعتقد ان هذا الحديث كذب ان يتتبع الدالة التي عند الاخرين

المخالفين له وينقضه ولكنه لم يفعل - [00:59:57](#)

وانما اكتفى باطلاق ذلك باطلاق الاحكام المجردة. التي تصدر الدالة البينة الظاهرة. وهذا من الجهل اذا نظرت الجاهل غلبي. الدليل

الرابع لما جاء موسى ليقاتل وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. هذا احد ابرز الدالة عند اهل السنة - [01:00:09](#)

اصلا قال لن تراني لان هذا دليل معتاد. نفس الاية دليل المعتزلة. اذا كانت رؤية الله ليست كده ما طلبها موسى وهو من اعرف الخلق

بالله من اولي العزم. الدليل الخامس وسيأتي الكلام مزيد على هذا الدليل في مناقشة المعتزل - [01:00:28](#)

الدليل ان معتز لا يستدلون بهذا الدليل في باقي الدليل الخامس نصوص اللقاء كل اية فيها اللقاء تدل على الرؤية لان اللقاء يلزم منه

الرؤية من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - [01:00:53](#)

من قال من كان يرجو قار ربي فليعمل عملا صالحا النظر اخص من اللقاء اللقاء اعم لانك قد تنظر الى شخص من بعيد ولا تقول لقيته

في اللغة. اما اللقاء يقتضي مدى القرب - [01:01:06](#)

قرب يليق بالله عز وجل. فهمت؟ يعني ممكن ان ترى شخص في الصورة قل رأيت تلتقي به. صحيح بدل المعتزل يأخذه المرة القادمة

باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:01:25](#)